



## لا حدود لقدرة الله على التدبير

الله هو الكامل في كل اسمائه ومعاني أسمائه، وما نراه وما ندركه من تدبيره سبحانه ما هو إلا القليل من خزائنه وقدرته وعظمته التي لا حدود لها، ولدرك عظمة هذه الأسماء وهذه المعاني، نقف مثلاً أمام القرآن الكريم، الذي يتكون من حوالي ستة عشر ألف كلمة تتشكل وتكرر لتكون آياته المعجزة العظيمة، فإذا طأطأ الناس وطأطأ العلماء ووسمهم وحنوها أمام هذا الإعجاز العظيم، الذي تشكل من هذه الكلمات القليلة، فكيف سيكون الوضع لو أن الله أنزل علينا كمية أكبر من كلماته، وكلمات الله لا تنفذ، يقول سبحانه وتعال في سورة الكهف 18 - آية 109 (قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا)، ويقول سبحانه وتعال في سورة لقمان 31 - آية 27 (وَلَوْ أَنَّ فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ).